الدخول في حكم الكلام المخرج منه ثمانية وسماها حروفا
تغليبا وفي التحقيق ثلاثة اقسام حرف بالاتفاق
وهو الا واسم بالاتفاق وهو غير وسوى بلغاتها ومتردد بين
الفعلية والحرفية وهو خلا وعدا وحاشا فمعنى التعبير
بالحروف تغليب للاصل وهو الا وقال الصفار في شرح
كتاب سيبويه الحرف يطلقه سيبويه على الاسم والفعل
فاطلاق الحروف على الكلمات مطلقا اصطلاحهم وعليه
فلا تغليب ومن ادوات الاستثنا ليس كقولك قاموا
ليس زيدا وقول النبي صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر
اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر فليس هنا بمنزلة
الا في الاستثنا والمستثنى بها واجب النصب مطلقا باجماع
ولا يكون كقولك قاموا لا يكون زيدا فلا يكون ايضا بمنزلة
الا في المعنى والمستثنى بها واجب النصب مطلقا كما هو
واجب مع ليس والعلة في ذلك فيهما ان المستثنى بهما خبرهما
ولتقدم كان وليس واخواتهما ترفع الاسم وتنصب الخبر
بل وسياتي ايضا وانه تقدم على ذلك في المرفوعات
**قال** ـــــ فاين اسمهما **قلت**
مستتر فيهما وجوبا عايدا على البعض المفهوم من الكل
السابق وكانه قيل ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم
زيدا ومثله قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر
مثل حظ الانثيين فان كن نسا فوق اثنتين اي فان كان
البنات وذلك لان الاولاد قد تقدم ذكرهم وهم
شاملون للذكور والاناث وكانه قيل اولا يوصيكم
في بنيكم وبناتكم ثم قيل فان كن وكذلك هنا فان
قيل لا فايدة في قول القايل فان كن البنات او الاناث
نسا



نسا فالجواب الفايدة هو الظرف بعده فما فايدة ذكر نسا
فالجواب فايدته التوطية للوصف بعده وباب التوطية
يجري في الوصف والحال والخبر ولا يرد على هذا ما اورد
على قاموا ما خلا زيدا لعدم جعل الفاعل فيه ضمير يعود
الى البعض المفهوم مما سبق لان البعض هنا في سياق النفي
فيشمل كل بعض من القوم فيحصل المقصود من الاستثنا
بخلافه فيما خلا وشبهه وقيل فاعلهما ضمير مستتر فيهما
وجوبا عايد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق
وسياتي ما عليه من عدم الاطراد في مثل القوم اخوتك
ليس زيدا وذهب الكوفيون الى انه ضمير عايد على المصدر
المفهوم من الفعل المتقدم فكذلك كان مفردا والتقدير
في مثل قاموا ليس زيدا ليس قيامهم قيام زيد وحذف
المضاف الذي هو الخبر واقيم المضاف اليه مقامه ورد
بوجهين احدهما ان فيه دعوى حذف مضاف لم يلفظ
به قط الثاني انه لا يطرد تقديره في كل موضع بدليل
القوم اخوتك ليس زيدا وبوجه ثالث وهو ان تقديرهم
لا يؤدي المقصود من الاستثنا فانك اذا قلت
قام القوم الا زيدا فالمقصود اخراج زيد من القوم
والحكم عليه بعدم القيام على ما هو المختار وقولهم ان
التقدير ليس قيامهم قيام زيد لا يفيد ذلك ويجاب
عن الثاني من الوجهين بما سياتي قريبا **وبلا**
بدا بها لانها اصل ادواته قال ابن يعيش اصل الاستثنا
ان يكون بالا وانما كانت الا هي الاصل لانها حرف وانما
ينقل الكلام من حال الى حال الحروف كما ان ما ينقل من الايجاب
الى النفي والهمزة تنقل من الخبر الى الاستخبار واللام تنقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 